تعريف الارشاد باللعب :-

الارشاد باللعب هو أي نشاط ، أو أي سلوك يقوم به الفرد بدون غاية عملية مسبقة ، وهو نشاط سار ممتع يتضمن اشباعا للحاجات ، كما أنه وسيلة الفرد للتعبير عن النفس ، وطريقة لفهم العالم من حوله ، كما أنه حاجة نفسية ضرورية لكل فرد صغيرا كان أم كبيرا .

المعنى اللغوي :-

- وردت كلمة (لَعِبَ) في القرآن الكريم عشرون مرة ، جاءت مرة واحدة منها بمعنى لعب الاطفال ، في قوله تعالى ((قالوا يا أبانا ما لك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون ، أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون))
  يوسف الآيات (١١ – ١٢)

  أما الباقية فجاءت بمعنى ترك ما ينفع لما لا ينفع .
- ويقال لكل من عمل عملاً لا يجدي عليه نفعاً (إنما أنت لاعب).
- ويقال : رجل لعبة (أي كثير اللعب) (المنجد في اللغة والاعلام ، ص٧٣٢)

المعنى الاصطلاحي :-

عرف الارشاد باللعب من قبل مجموعة من كبيرة المختصين بالإرشاد النفسي ، نذكر منها تعريفات كل من :-

- **روتر (Rotter, 1954)**

" استخراج الطاقة النفسية المشحونة والمكبوتة حاليا من خلال استذكارها والمرور بها ثانية أو أدائها بأدوار سايكودرامية أو ممارسة الألعاب الرياضية ، فيحدث نتيجة ذلك التعلم الجديد والمدعم بالتعزيز الايجابي من جانب المرشد .

- **تيلور (Tylore,1967) :**

هو " أنفاس الحياة بالنسبة للطفل ، انه حياته ، وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وأشغال الذات ، فاللعب للطفل كما التربية والاستكشاف ، والتعبير عن الذات ، والترويح والعمل للكبار" (بلقيس ومرعي ،١٩٨٢، ص ٧٥) .

- **شابلن (Chaplin,1970) :-**

" اللعب بمثابة الحياة للطفل ، أنه حياته وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات ، اللعب للطفل كالتربية والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويح والعمل للكبار" (عبد المجيد ،٢٠٠٥، ص٨٣) .

- **اريكسون(Erickson)**

" تعبير عن المظهر العقلي للقدرة البشرية ، وذلك لفهم خبرات الحياة ، إذ يمر الطفل في نموه بخبرات يصعب هضمها ، فيخلق في لعبه مواقف نموذجية يسيطر بواسطتها على الواقع بالتجريب والتخطيط "(مردان، ٢٠٠٤، ص١١٢)

- **جيزل (Geezel) :**

" هو حاجات داخلية ملحة تقود الطفل الى الحركة والنشاط ، فالاطفال لا يلعبون لأمر يفرض عليهم من الخارج ، وإنما يلعبون نتيجة حاجات ملحة ومؤثرة في داخلهم " (مردان ،٢٠٠٤، ص١٢٠)

- **جيروس (Geroos) :**

" أعداد الصغار لحياة الكبار، وتدريب لتنمية الوظائف الجسمية والعقلية والنفسية أو الاجتماعية، وما اللعب إلا طريقة الطبيعة في التربية "(مردان ،٢٠٠٤، ١٢٠)

- **جود (God ، ٢٠٠٥):**

" نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية ويستغله الكبار عادة ليساهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم ويمتاز بأبعاده المختلفة الفعلية والجسمية والوجدانية " (فرج ، ٢٠٠٥، ص ٧) .

- **(ربيع ،٢٠٠٨)**

" نشاط يعبر به الطفل عن حالته النفسية والفعلية ، أي عن رغباته وطموحاته وميوله ومستوى ذكائه ، وان هذا النشاط لا يكون بدون هدف بل يهدف من خلاله الطفل الى تأكيد ذاته وتفريغ انفعالاته ، وان هذا النشاط يتطور مع نمو الطفل وزيادة قدراته الفعلية والجسدية وحالته النفسية ، وهو يترك آثاره الواضحة على شخصية الطفل فيما بعد" (ربيع ، ٢٠٠٨، ص٤٠) .

- **بياجيه :-**

" عملية تمثل (Assimilation) تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد ، فاللعب والتقليد والمحاكاة جزء لا يتجزأ من عملية النماء العقلي والذكاء " (عبد الهادي ، ٢٠٠٤ ، ص٥) .

ولقد اشار هويزنغا (Huizinga) إلى صعوبة وضع تعريف للعب ، وفضَل وصف ست خصائص بارزة في اللعب وهي:-

١. إن اللعب نشاط حر .
٢. يقوم خارج الحياة الاعتيادية .
٣. ليس جدياً ولكنه يأسر بشدة .
٤. لا يرتبط بأي ربح مادي .
٥. له قواعد .
٦. يساعد في الانخراط الاجتماعي.

ومن الواضح أن من السمات الرئيسية التي تميز اللعب على وجه الخصوص هو قيامه خارج الحياة الحقيقية، إنه تمثيل للحياة غير أنه ليس هي ، وبالتالي لا يقع على اللاعب أي تبعة على فعله ، إن اللعب إذن هو " تمثيل لمقطع أو لمهارة من الحياة اليومية، عفوي لا يقصد شيئاً محدداً " . (حطيط ، ٢٠٠٩)

مما تقدم ، يتبين لنا أن تعريفات اللعب كثيرة جداً ومتنوعة ، منها ما ركّز على البهجة التي يثيرها ذلك السلوك ، ومنها ما ركز على التحرر من القيود، ومنها ما ركّز على النشاط المتضمن فيه، ومنها ما ركز على حجم الانشغال العفوي الذي يستثيره، ومنها ما ركّز على التعلم الذي يؤمنه ، وكل واحد هذه التعريفات يعالج جانبا من جوانب اللعب ، غير أنها بمجملها قدمت تعريفا وافيا للعب من كل جوانبه ، وهذا يفسر لنا صعوبة الحصول على تعريف محدد واحد للعب ، إذ يبقى الاختلاف قائما ومرتبطا بالاطار المرجعي الذي يعتمده الباحث ، وتوجهه النظري ، وكذلك بالطبيعة الاجرائية للدراسة التي يقوم بها .

معنى الارشاد باللعب :-

يعتبر علماء الاجتماع والانثروبولوجيا أن الإعداد الثقافي والاجتماعي للفرد يحدث من خلال اللعب ، فمنه يتعلم الكثير عن نفسه وعن العالم المحيط به ، فاللعب يصغر هذا العالم الى أجزاء تكون طوع أمره ، فالفرد يولد ولديه غرائز وميول موروثة تدفعه لسلوك معين ، والحركة هي أشد ميول الفرد فطرياً، وأبقاها في مراحل نموه ، فهي التي تدفع الفرد لأكتشاف بيئته ومعرفة كل ما يدور حولها (القدومي ، ٢٠٠٧ ، ص٢) .

ويعد اللعب مدخلاً وظيفياً لعالم الفرد ويؤثر في تكوين شخصيته ، فمن خلاله يمكن أن يتعلم كثيراً من جوانب الحياة الاجتماعية ، فاللعب يمنح الفرد مواقف حياتية تتيح له الفرصة ليتعلم النموذج الأمثل في تكوين العلاقات المتبادلة كالمشاركة والتعاون (مصلح ، ١٩٩٠، ص٦٦).

واللعب يساعد على بناء شخصية سوية ، عن طريق مشاركة الفرد الفاعلة في النشاطات التلقائية الحرة وبصورة ممتعة ومهمة ، فاللعب يشجع على تنمية لغة الحوار والمحادثة ويدعم مهارات ما قبل القراءة كالتطبيق والتمييز البصري ، ويشجع على تنمية التعاون والمشاركة بين الأفراد (خطاب وعرفات ،١٩٩٣) . ويرى (كروس

Gross) أن اللعب بالنسبة للأفراد هو عملية غريزية لأكتساب أنماط من السلوك ترتبط بالمواقف التي تواجهه في مراحل فعلية من العمر

(الجراح ومحمد، ١٩٨٩، ص٨٠) .

ويعد اللعب من وجهة نظر (صوالحة) بأنه نشاط حر موجه يمارسهُ الأفراد لغاية التسلية والمتعة ، ويستثمره الكبار عادةً كي يسهم في إنماء شخصيات أطفالهم بأبعادهم العقلية والجسدية والانفعالية والاجتماعية ، ويشكل بالنسبة للطفل مسألة حيوية في غاية الأهمية حيث إن هنالك صلة وثيقة بين عملية نمو الطفل وبين اللعب

(ربيع ، ٢٠٠٨ ، ص١١).

كما أن التعلم عن طريق الاستماع فقط لا يجدي بنفس الدرجة مثل التعلم بالعمل وان الفرد يميل الى اللعب حيث يتيح له الفرصة ليعبر خارجياً عن نزعاته وميوله الداخلية . (القدومي ، ٢٠٠٧ ، ص٤) ، وتؤكد (عبد الكريم ، ١٩٩٥) أن توفر الألعاب الحركية في بيئة مناسبة تحقق للأفراد مجموعة من الأهداف ، ففي المجال النفسي الحركي سيتم تنمية العضلات من خلال نشاط عضلي قوي ، كما تنمي لدى الأفراد القدرة على الجري والمحاورة والتوقف المنضبط ، ويتعلم الأفراد أدارة الجسم أثناء ضغوط المنافسة ، وفي المجال المعرفي يكتسب الأفراد التيقظ الذهني وهم يستجيبون إستراتيجياً لمواقف الألعاب ، كما يتعلم الأفراد تفهم القوانين وتتابعها ، وينمون القدرة على تطبيق هذه المعلومات تلقائياً أثناء اللعب ، أما في المجال الانفعالي فيتعلم الأفراد اللعب مع الآخرين بأسلوب أجتماعي صحيح ، ويفهم الأفراد الحاجة الى اللعب النظيف وأظهار الروح الرياضية (القدومي ، ٢٠٠٧ ، ٤)

والإرشاد باللعب طريقة منظمة للحصول على التبصر والوعي بعالم الطفل ، وقد أهتم علماء الإرشاد النفسي باللعب بأعتباره واحداً من أهم الأساليب التي يمكن من خلالها تحقيق النضج الاجتماعي والمساعدة في أكتشاف بيئة الفرد والتفاعل معها ،

فهو من الناحية الجسمية أداة تساعد في نمو الجسم وتدريب أعضائه ، وأكسابها مهارات حركية ذات أهداف تربوية ، كما تساعد في تطور الجانب الانفعالي للفرد وأتزانه وتخليصه من بعض حالات التوتر والقلق والاضطرابات والنزعات العدوانية والكبت والحرمان وتبعده عن تمركزه حول ذاته . (ملحم ،٢٠٠٧، ٢٩٧)

وتؤكد الدراسات النفسية الحديثة كدراسة (بياجيه وباندورا) على أهمية اللعب في حياة الأفراد ودوره في بناء شخصية الفرد وتكوين سلوكه ، حيث تركز هذه الدراسة المستندة على نظرية باندورا في التعلم بالملاحظة أو الاقتداء ، على أن اللعب يزود الأفراد بطريقة أفضل للتفاعل مع البيئة أو التحكم بها ، كما أنه يعطيهم فرصاً أكبر للتفاعل مع الكبار الذين يمثلون اتجاهات مختلفة لديهم .

(ملحم ،٢٠٠٧، ٢٩٩)

وتحدث (أوزوبل)عن الألعاب على أنها تمثل نشاطاً جمعياً يكون فيه الفرد مشتركاً مع الآخرين لإنجاز بعض الأهداف العامة مؤكداً على أهمية أستخدام الألعاب التنافسية في البيئة الصفية من أجل تحقيق المهام التربوية المتمثلة في كل من زيادة التفاعل مع المواد الأكاديمية والمهنية واستثارة دافع الطفل نحو التعلم وزيادة قدرته على الانجاز وحثه على أستخدام أساليب التعلم طبقاً لخصائص الموقف التعلمي وصفاته ، وزيادة أدراكه ووعيه لجوانب التحصيل والانجاز مما يجعل سلوكه يتخذ شكلاً معيناً نتيجة التعزيز غير المباشر الذي توفره له تلك الألعاب (Ausubel & Robinson,1969,p:420) فهو يتفق بذلك مع وجهة نظر (بياجيه) الذي يعتبر اللعب أساس النمو العقلي للفرد ، فعن طريق اللعب يحاول الفرد أكتساب نماذج معينة عن الأشياء والأنماط البيئية في بنيته المعرفية.

ويرى (بياجيه) في اللعب تعبيراً عن تطور الفرد ومتطلباً أساسياً له مؤكداً أن اللعب يرتبط بمراحل النمو عند الفرد ، ولكل مرحلة نمائية أنماط لعب خاصة بها وهذه

الأنماط تختلف من مجتمع الى آخر ومن فرد الى آخر ، ويمثل اللعب وسطاً بيئياً مناسباً يسهم في تطوير البنية المعرفية للفرد ، وعن طريق اللعب يتفاعل الفرد مع بيئته ويطور لغته وعلاقاته الاجتماعية ، فاللعب إذاً أداة معرفة يمكن أن ينظر إليه على أنه واقعي ، ووسيلة تعلم يقوم على ما لدى الطفل من إمكانات وقدرات كما يعنى بكل ما في البيئة من عناصر ، وأوضحت دراسة (براندز وفيليب) (Brandes and Philips) أن للألعاب دوراً هاماً في تشجيع الاتصال والحوار مع الآخرين ، وبخاصة عند الأشخاص الغرباء والأشخاص الخجولين الذين يحتاجون الى التشجيع والتواصل مع الآخرين . وتشير دراسة جونز (Johns) الى أن الألعاب والمحاكاة يمكن أن تسهم أسهاماً خاصاً في التربية لأنها تتصف بالعمل والأسلوب ، ولا تقتصر على تذكر الحقائق ولان الطلبة يشاركون في عملية التعلم برغبة ونشاط وهمة عالية ، إذ يؤثر ذلك تأثيراً ايجابياً في كل من الطلبة والمعلمين (القدومي ، ٢٠٠٧، ٨)

ويركز (برونر) (Bruner,1956,p:231) على أهمية تكوين المفاهيم لدى الفرد ، وتكمن أهميتها في أن أغلبية التبادلات الفكرية تتضمن التعامل مع فئات الأشياء أكثر من التعامل مع الأشياء أو الموجودات بمفردها . وشدد (برونر)على الخبرة الملموسة للمتعلم وممارسته ولعبه بالمواد التعليمية ، وقدم في ذلك ثلاث مراحل للتعلم باللعب تتمثل في التمثيل العملي ، والتمثيل الصوري ، والتمثيل الرمزي ، والتي تتبع من تفسير(بياجيه) لإستراتيجية نمو التفكير عند الفرد باللعب وتعامله مع المواد المحسوبة (خضر ،١٩٨٤، ص١٢).

ويرى علماء علم النفس التكويني أمثال (جيزل – Geezel) في اللعب تعبيراً عن نمو الفرد ومتطلباته، فكل نوع من أنواع اللعب يرتبط أرتباطاً وثيقاً بمتطلبات نمو الفرد هذه ، فقد أعتبر (جيزل Geezel) أن للعب حاجات داخلية ملحة تقود الفرد الى الحركة والنشاط ، وطالب بضرورة أعطاء الحرية للفرد في أن يلعب حسب رغبته

دون أن يكره على ألعاب معينة تفرض عليه فرضاً ، وأعتبر أن الأفراد يظهرون أنفسهم بوضوح أكثر من خلال ألعابهم المشوقة ، وأنهم لا يلعبون لأمر يفرض عليهم من الخارج وإنما يلعبون نتيجة حاجات ملحة ومؤثرة في داخلهم (مردان ، ٢٠٠٤، ص ١٥٤).

أما دراسة هات (Hutt) فقد توصلت الى نتائج قيمة في تفسير ظاهرة اللعب وكيفية حدوثها وأثرها الفعال في قيادة الفرد الى البحث والاستكشاف ، حيث أكدت إن الفرد عندما يحاول أن يتعامل مع أية لعبة جديدة فأنه يحاول أن يستحضر في ذهنه السؤالين التاليين:- (مردان ، ٢٠٠٤، ١٥٥)

١. ماذا يعمل هذا الشيء (أي اللعبة الجديدة)؟ أو ما هذا الشيء ؟ ثم يحاول الطفل الى الشعور الأكثر حيوية وفاعلية بالنسبة له فيسأل .
٢. ماذا أستطيع أن أعمل مع هذا الشيء (اللعبة الجديدة)

وتؤكد دراسة (سكارف Scarf) أن اللعب يمتلك كل خصائص العملية التربوية الكاملة ، فهو يوفر التركيز لفترة كبيرة من الوقت ، وينمي المبادرة والمخيلة ، والاهتمام الشديد في خبرة عقلية هائلة ، وانكماش انفعالي كامل ، وما من نشاط آخر يدفع الى التكرار بطريقة عميقة وينمي الشخصية على نحو متميز مثل اللعب ، كما أنه ما من نشاط آخر يستدعي كل الجهد والطاقة الكامنين مثل الصيد ، وأوضحت دراسة (أريكسون) أن اللعب في فترة الطفولة هو تعبير عن المظهر العقلي للقدرة البشرية لهضم خبرات الحياة ، إذ يمر الطفل في نموه بخبرات يصعب عليه هضمها فيخلق في لعبه مواقف نموذجية يسيطر بواسطتها على الواقع بالتجريب والتخطيط (مردان ،٢٠٠٤، ص١٥٧) ، وأخيراً توضح دراسة (تايلور- Taylor) بأن اللعب هو أنفاس الحياة بالنسبة للفرد ، أنه حياته ، وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات ،

فاللعب للطفل كما التربية والاستكشاف والتعبير عن الذات ، والترويح والعمل للكبار . (بلقيس ومرعي ،١٩٨٢، ٧٥)

أهداف الارشاد باللعب :-

تتحدد أهداف الارشاد باللعب في أي برنامج إرشادي في ثلاثة أهداف رئيسية :-

١. **هدف نمائي**:-

يتم من خلاله إشباع حاجات الطفل الجسمية والحركية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ويتيح للطفل فرصة التعبير عن حاجاته وتجريب قدراته وتزداد خبراته ومفاهيمه عن العالم الخارجي ، كما يتعلم مفاهيم الملكية، المشاركة، الاستقلالية.

٢. **هدف وقائي**:-

ويتم من خلاله تقديم الألعاب للأطفال وفق خطة مدروسة لتطوير سلوك معين لديهم أو وقايتهم من الوقوع في مشكلة ما، وتقديم الألعاب يكون حسب كل مرحلة عمرية لتجنب المشاكل التي قد يقع فيها الأطفال.

٣. **هدف إرشادي-علاجي**:-

وفيه يتوجب على المرشد تقديم الألعاب التي تساعد الطفل في التخلص من التوتر الإنفعالي والضغوط النفسية التي يعاني منها، وتقدم هذه الألعاب بعد دراسة المشكلة وتحديد سببها ثم تقديم التوجيه والإرشاد المناسب لضبط السلوك أو تصحيحه وتوجيهه.

وقد أولى المتخصصون في التربية وعلم النفس اهتماماً واضحاً باللعب لما يمثله من مكون أساسي من مكونات طرق التدريس المختلفة. فاللعب له من الأهمية التربوية ما يجعله من أهم الوسائل الفعالة في تربية وتنمية الفرد ، فمن خلاله يتم تحقيق إسهامات تربوية وتنموية للفرد كالنمو الحركي الاجتماعي والمعرفي والعقلي ، وتنمية شخصية الفرد وتطوير صحته وتنمية الإبداع والابتكار لديه ، كما أن مواجهة الفرد

لبيئته تكون عن طريق اللعب ، فمن خلال تقليده باللعب لما يريده ويسمعه ويختبره ، إنما يكتسب المعرفة المتصلة بالواقع وينمي قدراته الفعلية والبدنية (عبد الحميد ، ٢٠٠٦ ، ص٢٨) ، كما يتيح له اللعب فرصاً لتكوين مشاعر ايجابية نحو الآخرين ونتائج تعليمية وتربوية لنشاطه ونمو ذاته ، و النشاط الحركي للفرد يعني الحياة ، استكشاف الذات ، واستكشاف البيئة المادية والاجتماعية المحيطة به ، كما يعني له الحرية و الأمان ، والاتصال ، والسرور والمرح ، والقبول الاجتماعي (الحيلة،٢٠٠٥، ص٢٩).

كما إن الارشاد باللعب يعمل على التعرف على التكوين النفسي والعقلي والثقافي للفرد ، لأن اللعب يتفاعل مع كل ما في بيئة الفرد من أشخاص وأشياء وأفعال وأفكار مما يؤدي الى تنمية مفاهيمه عنها ومن ثم يتعرف على ذاته من خلال المفاهيم المتطورة ، كما يتطور اللعب مثل بقية مظاهر النمو ، فهو في البداية يكون نشاطاً غير موجه أو هادف ، ثم يتطور الى خطة سلوكية يمكن أستغلالها لتنمية إمكانات الطفل وتطورها (القدومي ،٢٠٠٧، ص١٥) كما يهدف الارشاد باللعب الى اشباع الحاجات الأساسية للإنسان ، فهو طريق الفرد لاكتساب الخبرة ووسيلة طبيعية لاستنفاد طاقات الشباب الزائدة وحاجة أساسية لا يمكن إغفالها بالنسبة للكبار ، فضلاً عن أثره في تكوين الشخصية المتزنة وتنميتها ، وهو الهدف الأساسي للعب المنظم ، حيث يعد استخدام اللعب من الأساليب الصحية السليمة سبباً قوياً يساعد على تقوية الجسم وتحسين الصحة والنمو العقلي وخلق الروح وإتاحة الفرصة للتغير الاجتماعي وتقويم الأخلاق ، فضلا عن أن اللعب يعمل على رفاهية المجتمع ، حيث تتيح الشخصية المتزنة المتمتعة بالعلاقات الطيبة مع الغير الفرص الكثيرة التي تولد الاتحاد والانسجام والمتميزة عادةً بالروح الطيبة والمشاركة الوجدانية فالسعادة والسرور اللذين ينبثقان من اللعب في جماعات متآلفة منسجمة لها الأثر البعيد على المجتمع

(عبد الحميد ،٢٠٠٦، ٣١)